لطالما سمعنا عن إنجازات الفراعنة و قرأنا عن الحضارة المصرية القديمة، لكن هل تعرف حضارة بلاد العراق القديم؟

حضارة بلاد العراق القديم و هي حضارة ما بين النهرين و أيضًا يطلق عليها حضارة بلاد الرافدين، أطلق عليها ذلك الاسم لأنها الأرض الواقعة بين نهر دجلة و نهر الفرات و هي لا تقل أهمية عن الحضارة المصرية القديمة

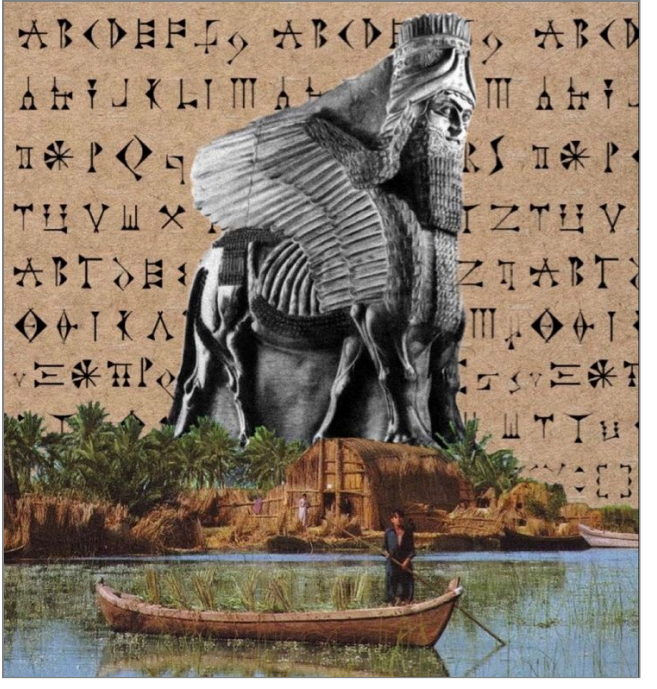

كان سكان العراق يهتمون بالزراعة منذ قديم الزمان حيث

تتوفر المياة من نهري دجلة و الفرات و تتوفر الأرض الخصبة، قام

السكان بزراعة الخضراوات و الفاكهة و الحبوب التي تتمثل

في القمح و الشعير

بالإضافة إلى اهتمامهم بصناعة أدوات الحلى (الزينة) و المنسوجات و أدوات مختلفة يستخدمونها في الحروب و الزراعة

عرفوا المكاييل و الموازين و استخدموها في التجارة حيث كانت معاملاتهم التجارية مع تركيا و إيران و مصر و الشام و الهند، أيضًا كانت توجد أختام أسطوانية الشكل عثر عليها في مصر تحديدًا بمحافظة الجيزة تعود لحضارات عراقية قديمة و هذا يعد دليلًا على التواصل بين مصر و العراق

مرت العراق بعدة حقب تاريخية و قامت بها عدة دول التي تمثلت في : الدولة السومرية و سمي شعبها بالسومريين و هم أول الشعوب التي سكنت العراق و المدن التي أقاموها

/ كانت بمثابة دول صغيرة (دويلات) على سبيل المثال سومر و لجش

الدولة الأكادية

شعبها يسمى الأكاديون، جاؤوا من آسيا تحديدًا شبه الجزيرة العربية خلال حكم السومريون و كانت عاصمتها أكاد و تميزت بالوحدة

الدولة البابلية الأولى

كانت بابل مدينة عراقية لكن استطاع أهلها السيطرة على العراق و من أشهر ملوكها الملك حمورابي الذي وضع عدة قوانين و تشريعات تتمثل في : يعاقب من يسرق، يعاقب من يخطف الأطفال ، يعاقب من يضرب أباه، يعاقب من يشهد زورًا في قضية ما، يعاقب من يجري عملية جراحية تقتل مريض

بعد ذلك قامت الدولة الآشورية ثم البابلية الثانية

أولًا الدولة الآشوية

جاء سكانها من شبه الجزيرة العربية و كانت عاصمتها مدينة آشور و نينوى و في عهد الملك سرجون الثاني تم تكوين جيش قوي و إمبراطورية و سيطر على بابل لكن على الجانب الآخر الملك سنحاريب دمر بابل و عمر نينوى

ثانيًا الدولة البابلية الثانية

عرفت أيضًا بالدولة الكلدانية و أهم ملوكها هو نبوخذ نصر الثاني الذي عرف بمهارته في إدارة الشؤون العسكرية و الإدارية و وسع حدود دولته و كون إمبراطورية عظيمة

لماذا

كانت تسمى دويلات ؟ لأنها كانت مدن متفرقة و لكل منها حاكم لكنه كان بمثابة وكيل فقط للمعبود و ظنوا أن الحاكم

الحقيقي هو المعبود

الدين

أثر الدين على العراقيين بشكل كبير و قدسوا المعابد و كانت تسمى الزاقورات، أقاموا فيها شعائر دينية خاصة بالمعبودات و علموا السكان فيها و كانوا يقومون بتتويج الملك فيها و حفظوا سجالتهم في الزاقورات، كانوا يعبدون الشمس و القمر و أنو و عشتار

كانت عشتار تمثل ربة الحرب و الحب و أنو كبير المعبودات

ظنوا أن هناك حياة بعد الموت لذلك اعتقدوا في البعث و الخلود لكن كانت في نظرهم شئ غامض حيث كانوا لا

يملكون فكرة عن ما يحدث بعد الموت

الفنون

شيدوا حدائق بابل المعلقة و برج بابل الشهير و نحتوا

ثيران مجنحة و ثيران على بلاط يسمى بلاط القاشاني الملون

حدائق بابل